

بالحسرة والأسى مبدعو قطر وفنانونها يرثون المرحوم " عبد العزيز ناصر "

« اللحن الخالد »



www.madainalkhalid.com

سلمان المالك

الدوحة- نور الدين رابحي  
فقدت الساحة الثقافية والفنية في دولة قطر أمس واحداً من أهم مبدعيها، فقيده الفن القطري عبدالعزيز ناصر لعبيدان الفنان والموسيقيار الكبير، انتقل إلى جوار ربّه عن عمر يناهز 64 عاماً بعد صراعه مع المرض، تاركاً في القلوب لوعة وعلى مقل كل من عرفه ولم يعرفه دمعة؛ وقد وري جثمان الفقيه الثرى بكثير من الحزن والأسى مساء أمس الجمعة وصلي عليه في مقبرة أبو هامور بعد صلاة المغرب، وشهدت تشييع جثمانه حضوراً كبيراً لعدد من الملحنين والشعراء والإعلاميين والرياضيين والمتقنين والمبدعين وكذلك زملائه من الإداريين في عمله بمؤسسة قطر للإعلام، رحم الله فقيه الفن القطري عبدالعزيز ناصر الذي استمر عطاءه على امتداد 50 عاماً من الإبداع وهو ملحن النشيد الوطني القطري.

### القطريون يرثون الراحل عبد العزيز ناصر

وعن رحيله القاسي وفراقه المؤلم عبر عدد كبير من المسرحيين والفنانين بشديد اللوعة وكامل الأسى عن عمق حزنهم وشدة لوعتهم لرحيل هذا الموسيقار الكبير عبد العزيز ناصر، وقالوا عنه الكثير، واجمعوا على أن رحيله هو خسارة كبرى للساحة الفنية التي ستشهد فراغاً كبيراً في مجال الموسيقى والفن القطري بصفة عامة، كما أجمعوا كلهم على أن الفنان عبدالعزيز ناصر كان مثلاً يحتذى به في كل شيء في دماثة أخلاقه ورقّيّ فنه وحسن معاملته لمن حوله، دون أن يختلفوا على موهبته الكبيرة وحسه الموسيقي العالي وحبه لوطنه، ورثاه كلّ المفجوعين برحيله من الفنانين والشعراء والادباء ومن المبدعين ككلّ في قطر.

### غانم السليطي: انا لفقدك يا عبد العزيز لمحزونون

كان قلبه وترا يعزف آلام الإنسان في كل مكان، فقدته قطر وفقدته المستضعفون في الارض وفقدته فن الموسيقى وانا لفقدك يا عبد العزيز لمحزونون.

### **عبد العزيز جاسم: فقد الوطن العربي موهبة موسيقية**

رحمة الله عليك يا موسيقار يا مبدع انت الموهبة الموسيقية في الوطن العربي انت من تفتخر فيك قطر وانت من أسس مراقبة الموسيقى انت من لحن النشيد الوطني انت من لحن لفلسطين المحتلة رحمة الله عليك يا بو ناصر.

### **أحمد المفتاح: عاش ورحل رحمه الله في هدوء**

قال عنه مدير مركز شؤون المسرح في وزارة الثقافة والرياضة أحمد المفتاح: حينما تذهب بعيداً في أعماق التراث الموسيقي القطري تجد الموسيقار الراحل يقربه من حنايا روحه ويحنو عليه ويرفع صوته ليطوره ليبيت فيه الحياة والرونق والجمال ويميط عن كاهله ما علق من غبار الرفوف وشيناً من نسيان الأجيال، وعندما تتأمل حولك فيما يظهر من أسماء منطلقة في سماء الأغنية تشق طريقها وتبدع تجد أن وراءها هذا الموسيقار الذي يجلس هناك في مكتبه المتواضع الهادئ في الطابق الأول من مبنى الإذاعة القديم يعمل بصمت وسكينة. إنه الرجل الذي عاش دون ضجيج ودون ضوضاء ودون بهرجة عاش ومات رحمه الله في هدوء وتواضع ورومانسية حزينة.

### **المخرج حمد الرميحي: كان إنسانا وعين الحياة**

سمعت صديقاً يتحدث عن القبور فقلت له لا تتحدث عن القبور حتى لا تنسى الحياة، فالحياة أجمل من ظلام القبور والنور عين الإنسان والإنسان عين الحياة فلننس القبور ونعش الحياة حتى نصبح كنور، كنور، كنور.

### **الفنان إبراهيم محمد: يعشق الارض ويهوى الوطن**

إن عبدالعزيز ناصر هو مؤسس فرقة الاضواء للموسيقى والتمثيل عرفته فناً ملتزماً خلوقاً يحترم الصغير قبل الكبير يعشق الارض ويهوى التراث القطري يحرص على ان يوصل موسيقاه بصورة يعشقها المتلقي صاحب فضل بعد الله على الكثير من المطربين الذين اكتشفهم وحرص على تذليل الصعاب أمامهم ليسلكوا الطريق الصحيح، عرفته عاشقاً للوطن يكتب ويلحن ما يدور في خاطره في حب قطر وعمل على تطوير الأغاني التراثية الخاصة بالمناسبات، احد اهم الموسيقيين في قطر وفي الوطن العربي، له من الروائع الموسيقية الكثير وأهمها النشيد الوطني لقطر التي عشقها.

### **الفنان أحمد عفيف: لن يرحل من ألسنتنا وعقولنا**

رحل المبدع ولكن كلماته خالدة فينا (الله يا عمري قطر) نترنم بها في كل وقت ويطرنم بها الجميع في المناسبات السعيدة (قسماً بمن رفع السماء) ننشدها ونحن فخورون بكلماتها وأحاثها وبالوطن الغالي لن يرحل من ألسنتنا وعقولنا وحتى الأجيال القادمة ستذكره وهناك الكثير الكثير من كلماته وأحانه التي لن نتخلى عنها ولا عن ذكر من صنعها.

### **المخرج سالم المنصوري: انه موسيقار الوطن**

ودعنا رمزا وركنا من أركان الفن القطري رجلا ثابراً وأبدع في الموسيقى القطرية، تعزف أحنانه بنبض الوطن انه موسيقار الوطن.

### **الفنان عبد الله غيفان: بسمته لا تفارق محبته**

عبد العزيز ناصر احساس الوطن رمز الاغنية القطرية ذو البسمة التي لا تفارقه صاحب الاغاني الوطنية الباقية التي لا ترحل صاحب أجمل الاغاني القطرية كنت رمزا من رموز الفن العربي.

### الفنان عبد الواحد محمد: إبداعه الفني غزير

رحل فيها بهدوء ورحل منها بهدوء بعيدا عن الاضواء والشهرة وضجيج الاعلام رغم ابداعه الفني الغزير هو ذلك الإنسان والفنان الخلق عبد العزيز ناصر.

### د. حسن رشيد: هو أكبر من كل كلمات الرثاء

ماذا أكتب؟ ومن أين أبدأ؟ ورحلتنا في هذه الحياة عبر صداقة ممتدة في عمر الزمن، هنا وفي القاهرة المعز وتلك الحكايا التي لا تنتهي.. من يجمع الآن شملنا في ليالي رمضان، نعم كان الغياب في هذا العام غيابا قهريا، وكان لقاؤنا الأخير مع الرفقاء قبل رمضان بأسبوع، كانت سيطرة المرض واضحة وجليّة، ولكن كعادتك كنت تكابر، نعم كنت كعادتك قويا صلبا في تحدي المرض الخبيث... أيها الراحل العظيم، أنت باق في ذواتنا، علما وثقافة ومعرفة وكنزا من الإبداع في كل الأطر، فعند نشيد السلام الوطني، سوف تكون حاضرا، وفي أناشيد هذا الوطن تكون حاضرا، وعندما نقلب في إرثنا الفلكلوري تكون حاضرا، صديقي وأخي بوسعود عذرا، فأنت أكبر من كل كلمات الرثاء لك الرحمة ولنا الصبر والسلوان.

### المخرج مشعل الكبيسي: عاشق لوطنه ودينه

رحل موسيقار قطر الكبير عبد العزيز ناصر، ذهبت روحه إلى خالقها يوم الجمعة في يوم مبارك، لا حول ولا قوة الا بالله، رحل المبدع الكريم المبتسم صاحب الاعمال الفنية الكبيرة، كان منعظا فنيا وإنسانيا كبيرا في حياتنا جميعا، عشق وطنه وعشق دينه ونبيه الكريم، عشق الإنسان وقدم ابداعه لهذا الإنسان.

أجمع كل من عايشه، أو عرفه، أو جالسه، أو حتى لمحّه؛ وأقرّ أن الفنان الراحل عبد العزيز ناصر كان خلوقا، يحترم الصغير والكبير، معطاء وموهوب، يحب الخير للناس ويحب عمله، ويعشق تراب وطنه وهواءه، رحل الفنان وخلف وراءه كمّا من الحرقة والأسى في قلوب كل من عرفوه، تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فراديس جنانه.